



الزكية بدار للكتب المصرية . وعسى أن يجده الأستاذ
في مكاتب دمشق الخاصة أو للامة فانه فريد في بابه .
محمد حسن زياتي
أمين الخزانة الزكية سابقا

(الرسالة) : جاءنا مثل هذا البيان من الأديب رشاد عبد المطلب ،
وقد زاد على ما قال الأستاذ الزياتي أن من هذا الكتاب نسخة خطية
في الخزانة الخالدية في القدس ، وأن لصفدي كتابا في المش وأخر في الهديان
ذكرهما السخاوي في كتابه (الاعلام بالتوبيخ لمن ذم التاريخ) .

وعاه : سُبَيْناً لَقَمَ بِأَسْرَسَى !

يا أبا للمعباس لقد كنت تقياً ، وقد كنت ولياً ، وإن لك عند
الله كرامة ، وهو يجيبك إذا دعوته ، فهلا دعوته اليوم للاسكندرية !
لقد دعا للشيخ المراغي للقاهرة قادم أنت للبلد الذي أسكنك
الله إياه كما دعا إبراهيم للبلد الآمن ، الذي أمنه الله بدعائه

قل يا رب من الإسكندرية من شر عبادك ، كما صانت
الإسكندرية عبادك من شر بلادهم ، فكم جاءها من فقير ، وكم
جاءها من يائس ، وكم جاءها من مؤمل ، وكم جاءها من مجاهد ،
وكم جاءها من عالم ، وكم جاءها من عابد ، وكم جاءها من جاهل .
جاءوها من هنا وجاءوها من هناك ، ففتحت لهم جميعاً ذراعيها ،
وأحسنت وفادتهم ، وأخت بينهم ، وحنن عليهم أما رؤوماً ،
وعلمتهم ، وشدت أزرهم ، وصرفتهم من كتمة القتل إلى براح
الرجاء ، وطهرتهم من وخامة الحقد لما كوتهم بالملح ... فصنها
يا رب صنفاً فما كانت تتوقع من إنسان قديراً ، وما قدمت يداها
سيئة ، وما انطوت نفسها على ضئيفة ...

ليس في الإسكندرية جبن يارب وليست فيها ذلة ، وأنت
أعلم بمن فيها من عبادك الذين بصارهمون التحجر في الصحراء
والتحجر في البحر والتناحر في التجارة ... أيكون هؤلاء جبناء
أندالاً أذلة ، أم هم الأحرار الكرام الأعزة ... ؟ إنهم الأحرار
لكرام الأعزة يارب ، إذا هبط لهم المدو وصادهم وجماً
لوجه ، وفردك لفرد ، أما أن يتحجب فوق للسحاب ويقذف
بالتار وهو فوق ، فالأسود يارب تحرقها النار إذا اقتذفت عليها
من فوق ... فصن اللهم الإسكندرية

وإذا كانت الإسكندرية قد فسقت يوماً عن أسرك يارب
حين تولتها المرأة كيلواترة فقد أزلت بعد ذلك عليها من غضبك

الى الدكتور زكي مبارك

قرأنا حقيق مقالك الذي تبكى فيه بلدة آثرت صلة هواك
بجلاهيها وحبك لماهدما على صلتك بإخوانك الذين جرتهم
أبناء النور الصلب ، وأوردوم شرّ مورد ، صلة الدم واللسان
والإسلام ما كان لك أن تنساها
ولولا أن لقم في مآء ، لمابتك عتاباً يتحدث به الزكبان .
ولكن يشفع لك ما قدمت إلينا من جميل ، وما أسلفت من
إحسان

وإن يكن القول الذي ساء واحداً

فأقول لك للثلاث سررت أوف

وأرجو ألا يمتنع الأستاذ الزيات من نشر هذه الكلمة أياً
شريكك فيما أعانك عليه وألوم ...
والسلام عليكما ورحمة الله وبركاته

(دمشق)

على الطنطاوي

(الرسالة) : كان الأستاذ الطنطاوي حرياً أن يفرق بين فرنسا
السياسية المنصرفة وفرنسا الأدبية للتمدة ، فانه لو نزل ذلك لوافقنا على
أن فرنسا الروحية هي الوطن التكري لكل أدب .

أصحاب العاهات ونواديرهم

ذكر الأستاذ صلاح الدين المنجد في العدد الماضي من الرسالة
أن نخبة من أدباء دمشق عنوا بجمع أخبار أصحاب العاهات
ونواديرهم وأنهم لم يمتروا إلا على القليل من أخبار المور وملحهم .
ويسرق أن أرشد هذه اللجنة الموقرة إلى كتاب يفيدها في هذا
الموضوع ، وهو « الشمور بالمور » للعلامة صلاح الدين خليل
ابن أبيك الصفدي ، وهو كتاب جامع في أخبار المور من حيازة
وتأبين وعلاء وأجاء ، وهو على مثال كتابه في المميان المسمى
« نكت المميان في نكت المميان » . والشمور بالمور من
الكتيب التي نقلها للرحوم أحمد زكي باشا بالتصوير الشمسي من
مخطوط في بعض مكاتب الأستانة . وهو يوجد الآن في خزائنه

وقمتمك ما ردها لسواها فتأبث إليك يارب وأنا بت واحتملت
عن مصر بعد ذلك ويلات الحروب المتوالية ، وهجمات الطامعين
المتعاقبة . فهلا بت عليها بذلك ففطرت لها الهيئات من سينائها ،
وما سينائها إلا مجون الطيش وعبث الخفة ، وهي بريئة بعد ذلك
من اللطيان ، بريئة من الكفر... وهي لا تزال إلى اليوم تحشاك
وتحافك ، إن أذنت استغفرتك ، وإن زلت استنجدت بك ، فإن
استمرأت الخطيئة ، واستفرقت فيها ذكرك ، وإن في الأندلس
من أحيائها صلاة لك ، ومسجداً تهوى إليه أفئدة الأشقياء
المحرومين ، أو أسماهم أو أنظارهم ، فما يلبثون حتى يقولوا وهم
في سكرة الرجس : اللهم يارب... رجوناك ويسألونك الهدى...
يارب ...

... قل لربك هذا يا صرسي ، وقل من عندك ما هو خير

« هزب »

عطف ملكي كريم

رفيت إلى السدة الملكية العالية نسخة من كتابي الجديد
« بين صديقين » فكان من فضل حضرة صاحب الجلالة الملك
فأرسله الأول ، أن تلقيت كتاباً كريماً من ديوان كبير الأمان ،
أتشرف بنشره في مجلتنا « الرسالة » للفراء ، ونصه :
حضرة المحترم الشيخ أحمد جمعة الشرباصي :
أتشرف بإبلاغ حضرتكم للشكر السامى ، على النسخة التي
قدمتموها إلى « حضرة صاحب الجلالة الملك » من كتابكم
« بين صديقين »

وتقبلوا وافر الاحترام

تحريراً في ٩ يوليو سنة ١٩٤٠ هـ : أحمد محمد حسنين إسماعيل
وإني لأبتهل إلى الله العليّ القادر أن يؤيد ملك الفاروق
وأن يبرز دولته ، وأن يحفظه قائداً للشباب وقادة الملوك ...
« البيانات »
أحمد جمعة الشرباصي

الشيخ الأكبر

يطلق كثير من المسلمين لقب « الشيخ الأكبر » على الشيخ
عبي الله بن العربي اعتقاداً منهم بولايته ومنزله عند الله؛ وخرجه
في دمشق محطاً للثبات منهم كل يوم بطوفون حوله ويتمسحون به
تبركاً وربما دعاه بعضهم لقضاء حوائجهم بدلاً من أن يدعو الله .
وإذا أنكر هذا عليهم منكراتهم بالزندقة، وقد أحييت أن أعرض
لقراء بعض ما يقول هذا الرجل ، وأن أترك لهم الحكم في « ولايته »

قال في كتاب اليواقيت والجواهر : إعلم أن عدد الأنبياء
والمرسلين من بني آدم مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً ،
كما ورد في الحديث (١) ولا بد من هذا العدد في الأولياء
في كل عصر وقد يزيدون . وقد جمع الله بيني وبين جميع
أنبيائه في واقعة صحيحة حتى لم يبق منهم أحد إلا وعرفته، وكذلك
جمعتني على من هو على أقداسهم من الأولياء فرأيتهم وهرقتهم
كلهم . وقال : رأيت في كسفي جميع الأنبياء والمرسلين ،
وأمرهم مشاهدة على من كان منهم ومن يكون إلى يوم القيامة
أظهرهم الحق تعالى في صعيد واحد ، قال : وصاحبت منهم
غير محمد صلى الله عليه وسلم جماعة منهم الخليل عليه السلام قرأت
عليه القرآن كله باستدعائه ذلك مني فكان يبكي عند كل موضع
ذكره الله تعالى فيه من القرآن وحصل لي منه خشوع عظيم .
وأما موسى عليه السلام فأعطاني علم للكشف والإفصاح عن
الأمر وعلم تغليب الليل والنهار . وأما هود عليه السلام فأخبرني
بمسألة كانت وقت في الوجود وما علمتها إلا منه . وأما عيسى
عليه السلام فتبنت على يديه أول دخولي في طريق القوم .

وقال في الفتوحات (الباب الثالث والسبعين) : ما اجتمعت بأحد
من الأنبياء أكثر من عيسى عليه السلام ، وكنت كلما اجتمعت به
دعاني بالثبات حياً وميتاً ، وكان يقول لي : يا حبيبي ، وقال فيه
(الباب الخامس والستين) : قد شاهدت في واقعة نبينا محمداً
صلى الله عليه وسلم وشاهدت جميع الأنبياء وأشهدني الله تعالى بجميع
المؤمنين بهم ، حتى ما بقي منهم أحد لا من كان ولا من يكون
إلى يوم القيامة ، وهرقت خاصهم وعامهم ، وعرفت جميع السمعاء
الذين كانوا في ظهر آدم وعددهم ، فلا يخفى على الآن منهم أحد
من أهل الجنة ولا من أهل النار، لكن لم يعطني الله تعالى معرفة
عدد أهل النار لكثرةهم . ويقول فيه (الباب الثامن والتسعين)
فإن قلت . فهل اطلع أحد من الأولياء على عدد الحوادث التي
كتبها القلم الألهي في اللوح إلى يوم القيامة ؟ فالجواب نعم ومائة
نعم ، وأنا ممن أطلعه الله على ذلك . فإن قيل لكم : فكم عدد
ما سطر في اللوح من آيات الكتب الإلهية ؟ فالجواب : عدد
ما سطر في اللوح من الآيات التي أنزلت على الرسل : ما نانا ألف آية
وتمس وستون ألف آية وما نانا آية ! !

فأرأى ساداتنا العلماء في هذا الولي العظيم والشيخ الأكبر؟
(دمشق)

حديث صحيح

جاء في كتاب « فجر الإسلام » ص ٢٦٧ : أن البخاري على جليل قدره ودقيق بجمته أثبت أحاديث دلت الحوادث الزمنية على أنها غير صحيحة . واستشهد لذلك بحديث : « لا يبقى على ظهر الأرض بعد مائة سنة نفس منقوسة » اهـ

هذا الحديث أخرجه البخاري كاملاً في باب الحمر في الفقه والخير بعد العشاء من كتاب الصلاة، ونصه : عن عبد الله بن عمر قال : صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء في آخر حياته ، فلما سلم قام النبي (ص) فقال : أرايتكم ليلتكم هذه فإن رأس مائة لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض أحد . فوهل للناس في مقالة رسول الله عليه السلام إلى ما يتحدثون من هذه الأحاديث عن مائة سنة ؛ وإنما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض يريد أنها تخرم ذلك للقرن . ورواه مختصراً — على عادته من نجزة الحديث في مواضع متعددة — في باب الحمر من كتاب العلم، ونصه كما نقله الأستاذ أحمد أمين . وفي هذا المقام به الشراح — ابن حجر والقسطلاني والكرمانى — على أنه جزء حديث ، وأنه ذكر كاملاً في باب الحمر في الفقه ، وأنه مقيد بقيد « اليوم » . ورواه مسلم من طرق متعددة لإحداها عن جابر أنه عليه الصلاة والسلام قال لم قبل وفاته بشهر : « ما من نفس منقوسة اليوم تأتي عليها مائة سنة وهي حية يومئذ » . وقد نص النووي وغيره على أن هذا الحديث علم من أعلام النبوة إذ أخبر فيه بأن كل نفس كانت تلك الليلة على الأرض لا تعيش بعدها أكثر من مائة سنة ، وكان الأمر كذلك ، وليس فيه نفي عيش أحد يوجد بعد تلك الليلة فوق مائة سنة ، ولا إخبار عن فناء الدنيا بعد مائة سنة كما فهمه الأستاذ أحمد أمين . وقال ابن حجر بعد شرح الحديث المذكور : « وكذلك وقع بالاستقراء فكان آخر من ضبط أمره ممن كان موجوداً حينئذ أبو الطفيل عامر بن وائلة وقد أجمع أهل الحديث على أنه كان آخر الصحابة موتاً ، وظاية ما قيل فيه أنه بقي إلى سنة عشر ومائة ، وهي رأس مائة سنة من مقالة النبي صلى الله عليه وسلم » . فكيف أقدم الأستاذ على الحكم بوضع هذا الحديث ، وهو كما رأيت من أخبار الرسول التي وقعت كما أخبر !

وقد عد الأستاذ في آخر فصل الحديث مراجع ذكر في مقدمتها فتح الباري والتسلاقي على البخاري والنووي على مسلم فإن كان قد اطلع على روايات الحديث ، وما كتبه الشراح ، فكيف حكم بكذبه ، وإن كان لم يطلع إلا على الجزء المختصر من متن البخاري فكيف عد تلك للشروح من مراجع بجمته ؟

مصطفى محسن الباعى

في الكلمة السابقة جاء لفظ « قهزاز » وصوابه « قهزاذى » .
« والفزاز » وصوابه « الفزاري » .

صدر حديثاً كتاب :

رسالة الدكتور الفهمي
قصائد وأقاصيص
 لأسماء الشعر والنثر
 لدمرتين وهو مبر وشانوبيايه دمجى دى موباساه
 بقلم
احمد حسن الزيات

يقم في زهاء ٣٠٠ صفحة
 وثمنه ١٥ قرشا ، ويطلب
 من إدارة الرسالة ومن
 جميع المكاتب النشرة .